الأصول اللغوية المشتركة بين العربية والآرامية والسريانية
(دراسة مقارنة)

م.م. مازن محمد حسين
جامعة بابل / مركز الدراسات البابلية
yahoo.com@maabmh

ملخص البحث

تضمن البحث دراسة ثلاثة لغات من اللغات السامية وهي العربية والارامية والسريانية دراسة مقارنة ، احاول في هذا البحث دراسة هذه اللغات دراسة مقارنة من اجل ايجاد العناصر المشتركة لهذه اللغات من خلال دراسة الاصول اللغوية لهذه اللغات وكذلك دراسة انواع الخطوط المختلفة لها والتغيرات الحاصلة عليها عبر الزمن، ان القرابة الموجودة بين هذه اللغات تحتم علينا دراستها دراسة مقارنة،كان اختيارنا لثلاث نماذج من اللغات السامية من اجل تسليط الضوء على العناصر المشتركة في اللغات السامية عبر هذه النماذج اللغوية المختارة.

تضمن البحث مقدمة ومبحثين المبحث الاول تكلمنا فيه عن اللغة العربية اما المبحث الثاني تكلمنا فيه عن اللغة الارامية والسريانية،كما تضمن البحث جداول مقارنة وعرض لبعض الالفاظ المشتركة بين العربية والارامية والسريانية ذات الاصول المشتركة وبالخط السرياني كما وضعنا جدولا لنماذج الخطوط في اللغات العربية والارامية والسريانية.

لقد توصلنا في بحثنا هذا الى ان هذه اللغات قيد الدراسة تجمعها عدة اواصر مشتركة من خلال الالفاظ المشتركة المعروضة في جداول في نهاية البحث وهذا ما وضعها في شجرة لغوية واحدة هي شجرة اللغات السامية.

الكلمات المفتاحية : اللغات السامية – ارامية – سريانية

Abstract

The research includes the study of the three languages of Semitic languages: Arabic, Aramaic, Syriac, a comparative study, I try in this research study of these languages comparative study in order to find common elements of these languages through the study of the linguistic origins of these languages, as well as the study of different kinds of lines it and changes it over time, The relation between these languages requires us to study comparative study, the choice of three models of Semitic languages in order to highlight the common elements in the Semitic languages through these linguistic models selected.

The research includes an introduction and two sections, the First section we talked it about the Arabic language, The second topic we talked it from Aramaic and Syriac language, also included a search comparison and display some common vocalizations between Arabic and Aramaic, Syriac of common assets and calligraphy Syriac.

We have also put a timetable for models lines in Arabic, Aramaic, Syriac tables.

We have found in our research that these languages under study collected several common bonds through joint wordy presented in the tables at the end of the search, and that's what put it in a linguistic one tree is the tree of Semitic languages.

Key word: - Syraic Semitic languages - Aramaic

مقدمة

نظرا لانتماء اللغات السامية أو الجزرية الى شجرة لغوية واحدة كان لابد من ان تمتد أواصر الصلة والقرابة فيما بين جذور هذه للغات العتيقة وكان حرياً بنا _ونحن لغويون متخصصون في هذا المجال_ دراسة هذه الأصول المشتركة بين لغتنا العربية واللغات السامية أو الجزرية وحسب ورودها في المعاجم اللغوية وكتب البحث اللغوي. إن هذه القرابة ضاربة في القدم قدم انسان وادي الرافدين،ويهدف هذا البحث الى تعريف القاريء بالأصول اللغوية المشتركة بين اللغة العربية الفصحى ولغات شقيقة لها (اللغة الآرامية واللغة السريانية)، أن دراستنا المقارنة هذه انما تلقي الضوء على اللغات السامية بصورة عامة وإن تركزت في لغتين أو ثلاث إلا أن الأطار العام تشترك فيه شجرة اللغات السامية آنفة الذكر، وهكذا كانت هذه الدراسة عبارة عن جزئين الجزء الأول يسلط الضوء على اللغة العربية وبداياتها وأصولها وتاريخها اما الجزء الثاني فشمل اللغة الآرامية والسريانية مشتركتين معاً في أطار وصفي واحد لكونهما ضمن نفس الفصيلة اللغوية أي (الآراميات)، شمل بحثنا عرض نماذج لخطوط عربية وآرامية وسريانية مرتبة أبجدياً في جداول مقارنة وقد أظهر بعض الجداول التطور الزمني للحرف العربي والآرامي والسرياني فيما ضم البحث نماذج من الألفاظ ذات الأصول المشتركة بين هذه اللغات وقد حرصنا على عرض نماذج مختارة تمتد أصولها إلى ابعد من اللغة العربية والآرامية والسريانية بل شمل بعض منها شجرة اللغات السامية بمختلف فروعها الشمالية والشرقية والغربية والجنوبية وقد أردنا من هذا بيان أواصر الصلة والقرابة فيما بينها وهكذا جاءت دراستنا مركزة وشاملة رغم سعتها وكبر محتوياتها.

المبحث الأول

العرب واللغة العربية:-

أحاول في هذا المجال مقارنة المادة اللغوية العربية حسب توزيعها الجغرافي وتمثل هذه المادة مجموعة من اللهجات التي سبقت العربية الفصحى. ودراسة العربية الفصحى متمثلة بأصولها وجذورها المشتركة مع شقيقاتها. تسلط الضوء على المجموعة السامية بأسرها أذ أن اللغة العربية قد حافظت على المميزات السامية القديمة.

استناداً إلى ما تقدم نقول أن" كلمة (العرب) التي تطلق على سكان بلدان واسعة يكتبون ويؤلفون وينشرون ويخاطبون بالإذاعة والتلفزيون بلغة واحدة نقول لها لغة (العرب) أو لغة (الضاد) أو لغة (القرآن الكريم).وان تكلموا بلهجات محلية متباينة، وذلك لأن تلك اللهجات إذ أرجعت إلى أصلها أرجعت إلى أصل واحد هو اللسان العربي، أو على ألسنة قبائل عربية قديمة " [١].

إن لفظة (عرب) أو (العرب) تطلق على سكان البلاد العربية بصورة عامة على البدو وعلى الحضر، لا تفرق بين طائفة من الطائفتين ولا بين بلد وآخر ولفظة العرب بهذا المعنى مصطلح يرجع إلى ما قبل الإسلام، وقد تتبع المؤرخون والمستشرقين المحدثين هذه الكلمة ومعناها، فوجدوا أن هناك نصوصا كتابية وآثارا ومنحوتات تشير إلى وجود (العرب) منذ أقدم عصور التاريخ[٢].

لقد عرف العراق ق والجزيرة العربية واقعاً لغوياً متنوعاً تم التعرف إليه من خلال البحث اللغوي المقارن وتم الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في هذا الواقع اللغوي المتنوع وقد مكننا الواقع اللغوي العربي القديم من البحث اللغوي المقارن فتمكنا من معرفة جميع اللغات التي تنتمي الى أسرة لغوية واحدة وهي أسرة اللغات السامية التي تشترك بكونها :-

١- أن الجزيرة العربية هي الموطن الأصلي لما سمي سابقاً باللفات السامية أي اللغات العربية القديمة ومن هذا الموطن هجرت تباعا الى مواطنها ثانية.

٢- إن هذه اللغات القديمة تنتمي كلها الى اصل لغوي مشترك واحد، سمي اللغة الأولى أو اللغة الأم.[٣]

الصلة بين الخط العربي والآرامي والسرياني :-

لقد تباينت الروايات في الأصل الذي اشتق منه الخط العربي فأكثرها ذكر انه اشتق من الخط المسند ولم يعثر على ما يؤيد تلك الروايات وكان لابد من الذهاب الى الآثار الموجودة والمصادر الملموسة وأقصد بها تلك الأحجار المكتوبة قبل الاسلام وهي منقوشة بالخط النبطي المتأخر والخط العربي القديم فأنارت سبل البحث ومهدت طرق التتبعوفي ضوء تلك الاكتشافات فان الخط العربي يبدوا انه قد اشتق من الخط النبطي المتأخر والذي قد اشتق بدوره من الخط الآرامي وإذا أمعنا النظر في الخط النبطي المتأخر والخط العربي القديم وجدنا التشابه والقرب بين أشكال الحروف واتصال بعض الحروف النبطية الحديثة ببعضها كما هو الشأن في الخط العربي، والتقارب في المادة اللغوية والأسلوب[٤] والتقارب في رسم الخط بين السريانية والعربية واضح من خلال الأبجدية المقارنة لرسم هذه الحروف العربية

السريانية والآرامية (الحظرية) وكما يبدو في رسم الحروف التالية :

الحرف العربي	الحرف السرياني	الحرف الآرامي في الكتابات الحضرية
أ	ܐ	ـد ، ــد
ب ، ب = و ، ف	ـبـ ، ـبـ	ـد ، ـحـ
ج ، ج = كـ ، غ	ـجـ ، ـجـ	٦
د	ـد ، ـܕ	
و	ـو	
ط	ـط	
ي	ـي	
ك ،ك ، = خ	ـكـ ، ـكـ ، ـكـ	٦
ل	ـل	ـل ، ـل
م	ـم ، ـم	
ن	ـن ، ـن	ـل
ف = ب	ـف	ـو

الجدول يمثل الحروف المتقاربة الصور في الأبجديات العربية والآرامية والسريانية

النقوش المكتشفة بالخط العربي :-

لقد تم العثور حتى الآن على خمسة أحجار تعود الى ما قبل الاسلام وهي[٥] :

١- نقش أم الجمال الأول وتاريخه نحو سنة ٢٥٠ ب. م.

٢- نقش النمارة وتأريخه سنة ٣٢٨ ب. م.

٣- نقش زبد وتاريخه سنة ٥١٢ ب. م.

٤- نقش حران وتاريخه سنة ٥٦٨ ب. م.

٥- نقش أم الجمال الثاني وتاريخه يعود إلى أواخر القرن السادس ب. م.

إن هذه النقوش المكتشفة هي دليل مادي واضح على وجود الخط العربي ونشأته وتاريخه وبدايته وتطوره، لقد تطور الخط العربي عبر قرون عديدة وكما توضح ذلك الجداول المرفقة مع البحث (جداول بالأرقام ١، ٢، ٣، ٤).

اللهجات العربيات واللغة العربية الأم :يقول الدكتور محمد بهجت قبيسي:

" تضم اللغة العربية الأم اللهجات التاليات[٦]:

١- اللهجة العربية الأكادية (بفرعيها البابلي والآشوري).

٢- اللهجة العربية المصرية(بكتاباتها القديمة المختلفة).

٣- اللهجة العربية الأبلائية.

٤- اللهجة العربية العمورية / الكنعانية.

٥- اللهجة العربية العمورية / الكنعانية / الأجاريتية.

٦- اللهجة العربية الآرامية.

٧- اللهجة العربية النبطية.

٨- اللهجة العربية الصفائية.

٩- اللهجة العربية الثمودية.

١٠-اللهجة العربية اللحيانية.

١١- اللهجة العربية العدنانية (أي اللهجة العربية الفصحى).

١٢- اللهجة العربية السبئية.

١٣- اللهجة العربية السريانية.

١٤- اللهجة العربية الآرامية في (معلولة وبخعة وجب عدين).

١٥- اللهجة العربية البربرية.

١٦- اللهجات العربيات القبطيات.

أما اللهجات التي يضن إنها من العربيات فهي :

١- اللهجة العربية المصرية القديمة.

٢- اللهجة العربية القبطية.

٣- اللهجة العربية البربرية. "

أن فهم ودراسة هذه اللهجات العربيات يمنحنا تصوراً كاملاً عن مدى وسعة هذه اللغات وأواصر القرابة فيما بينها وكذلك بين هذه اللهجات واللغات السامية الأخرى.

اللهجة العربية النبطية :

لقد احتار المستشرقون في تحديد هوية الأنباط فتارة يقولون أنهم قبائل آرامية تبعاً لنوع كتاباتهم، وتارة يقولون أنهم عرب وذلك من مفردات لغتهم وأسمائهم وأسماء آلهتهم ويقسمون نقوشهم جغرافياً الى ثلاث أنواع :-

١-نقوش العلا في الحجاز.

٢-نقوش البتراء (سلع) في وادي موسى، جنوب البحر الميت وشمال خليج العقبة.

٣-نقوش بصرى الشام.

ومن أهم ملامح اللهجة العربية النبطية :

١-أنها كتبت بالحرف الآرامي المربع الموصول أحياناً مثل كلمة (دنة) بمعنى (ذا أنه).
٢-يعتبر الخط النبطي الآرامي هو الأقرب لخط الجزم العدناني.
٣-عرفت النبطية (ذي) أو (دي) بمعنى (الذي).
٤-عرفت النبطية جموع السالم الآرامية مثل كلمة (كوايا) جمع (كوه) بحالة (التعريف) أي نوافذ، كما عرفت جموع التكسير مثل كلمة (ملوكا) أي الملوك [٧].

ورود ذكر (العرب) في الكتابات الآرامية والسريانية :

جاء ذكر هذه المفردة أو اللفظة في مواقع ونصوص نقشية عديدة على آثار مكتوبة باللغتين الآرامية والسريانية وهذه النقوش موجودة في آثار على الأحجار وتماثيل وشواهد قبور وأعمدة موزائيك في مدينة أورفا – الرها في اللغة العربية والتي ترد في السريانية (أورهي) وهي (اوديسا) في اليونانية الواقعة جنوب شرق تركيا وما حولها من مناطق أخرى، كما وان كلمة (عرب) أو (العرب) ورد ذكرها في الكتابات الآرامية النقشية المكتشفة في مدينة الحضر جنوب غرب الموصل وهذه الكتابات منقوشة على الأحجار والتماثيل والأعمدة في مناطق متفرقة في معابد مدينة الحضر[٨]." كان أغلب سكان الحضر من العرب بالإضافة الى الآراميين الذين استوطنوا بادية الجزيرة، وحسب ما جاء في الحوليات الآشورية فانه منذ بداية الألف الأول قبل الميلاد خرجت تجمعات كبيرة من القبائل الآرامية والعربية باتجاه هلال الخصيب وأسست لها أمارات وممالك هنالك من غزة غربا الى ضفاف دجلة والفرات شرقا و الى جانب جبال الأناضول شمالاً " [٩] والحضر عاصمة لمملكة عربية تسيطر على موقع مهم ما بين النهرين حيث عدها المؤرخون الرومان مدينة عربية ويعتقد معظم الباحثين ان أغلب سكانها عرب وتؤكد بعض النصوص هذا الافتراض وتذكر بان ملوك الحضر سموا أنفسهم (ملوك العرب) وقد زودتنا بعض الكتابات بمعلومات مهمة ورد فيها اسم مملكة الحضر في بلاد سومبايا أي بلاد العرب ويظهر تأثير العرب البالغ في الحضر من خلال أسماء الأعلام العربية الى جانب المعتقدات الدينية التي كان يمارسها الحضريون آنذاك "[١٠].

" لقد ورد اسم مدينة الحضر في الكتابات النقشية الحظرية بشكل (حطرا)، وعلى بعض المسكوكات التي ضربت في الحضر، وقد ذكرتها المصادر العربية بالإجماع باسم (الحضر) وفي السريانية، ومما يلفت الانتباه ان المرادف (ܚܛܪܐ) العربي لهذه الكلمة هو(الحضر) بالضاد لا بالظاء ، ان القاعدة الصوتية في فقه اللغات السامية أثبتت ان كل ضاد (ض) عربية تقابلها في الآرامية (ع) وفي أحوال نادرة (ق) أما الظاء (ظ) فيقابلها في الآرامية (ط)، نستنتج من هذا ان قاعدة أبدال الضاد العربية عيناً في الآرامية والظاد العربية طاءً في الآرامية هي قاعدة مطردة وليس هناك شاهد على شذوذها "[١١].

ومما بيناه نحاول بيان الصلة بين اللغتين العربية والآرامية وكذلك السريانية من خلال النصوص المكتشفة في هذه المدينة ومدن أخرى، حيث تعرضت كل النصوص السريانية والحضرية في تلك الفترة الى العرب لتدل على قومية السكان او تشير الى منطقة جغرافية (بغض النظر عن جنس سكانها) أو تذكرهم كملوك وحكام وكهنة، لقد جاءت أول أشارة صريحة وواضحة الى ذكر العرب في الكتابات الآشورية للملك شلمنصر الثالث٨٥٩- ٨٢٤ ق.م حينما جهز هذا الملك الآشوري في السنة السادسة لحكمه حملة عسكرية على بلاد الشام لكي يصل الى البحر الأبيض المتوسط حيث واجه الحلف الآرامي المؤلف من أثني عشر ملكاً من ضمنهم (آحاب) ٨٧٤-٨٥٣ ق.م وملكا دمشق وحماة ورئيس قبيلة عربي أسمه (جندب)[١٢].

جاء ذكر (العرب) في الكتابات السريانية القديمة ونقصد بالسريانية هي تلك النصوص القصير التي يرجع تاريخها الى القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد في منطقة (الرها) والمناطق المجاورة لها وقد كتبت هذه النصوص بالخط السرياني القديم الذي هو أقرب من حيث الشكل واتصال الحروف بالخط الاسطرنجيلي على الأحجار والتماثيل والأعمدة، ان غالبية الكتابات السريانية القديمة هي ذات طبيعة (جنائزية) مكتوبة على القبور وفي المدافن ومن بينها نصوص مكتوبة على الموزائيك مؤلفة أرضيات المداخن داخل الكهوف. وهنالك سمات مشتركة بين النصوص السريانية القديمة وبين النصوص الآرامية في الحضر وتدمر وتبدو واضحة في الخط واللغة وأسماء الأعلام، بالإضافة الى المضمون.

تحمل النصوص السريانية القديمة التي اكتشفت في مدينة الرها والمدن القريبة منها دليلاً مادياً أكيداً على الدور الكبير الذي مارسه السكان العرب في مجال التقدم الحضاري لتلك البلاد عندما تولوا وظيفة (حاكم العرب) وهو المنصب الذي يشغله حاكم المنطقة الممتدة الى شرق (الرها) حتى نهر دجلة وهذه المنطقة كان يطلق عليها الكتاب السريانيون (عرب) وقد ورد لقب (حاكم العرب) في أربعة من النصوص السريانية القديمة التي أكتشفها(بونيون) في كهف أطلق عليه اسم (كهف بونيون) في منطقة (سمتر هرابسي) الواقع الى شرق سهل حران في وادي مدينة الرها، وهذه النصوص حسب شكل واتصال الحروف يرجع تاريخها الى النصف الثاني من القرن الثاني بعد الميلاد [١٣].

المبحث الثاني :

اللغة الآرامية :-

" (الآرامية) : لغة الآراميين التي أصبحت اللغة المشتركة للشرق الأدنى بحلول القرن الثامن قبل الميلاد بعد نقل وإعادة الاستيطان لقطاعات كبيرة على السكان من قبل الآشوريين. الآراميون هم قبائل سامية وطدت نفسها شمال سوريا عند نهاية الألف الثاني قبل الميلاد وقامت بتأسيس سلسلة من الولايات الصغيرة التي جاءت في مقدمتها ولاية آرام في دمشق وتسمى (آرام ناهاريم) وشمأل "[١٤]." ان المصادر الآرامية عن تاريخ الآراميين قليلة وهي طائفة من النقوش كشف أكثرها حديثاً وتنتمي الى المدن القديمة (جوزانا) وهي اليوم (تل حلاف) وسمأل وأرفد وحماة " [١٥]. ويؤخذ من بعض الآثار الآشورية – البابلية ان القبائل الآرامية كانت تتنقل، منذ القرن الخامس عشر قبل الميلاد في الصحراء المتاخمة لمنطقة (ميزوبوتاميا) وأنها كانت مصدر قلق وازعاج لسكان هذه المنطقة وما أليها من البابليين والآشوريين فكانت لا تفتأ تشن عليهم الغارات وتقطع الطرق، لقد انقسمت مواطن الآراميين الى قسمين : قسم في الشمال الغربي على تخوم البلاد الكنعانية وقسم في الشرق على حدود بابل وآشور، أما في الشمال الغربي فقد أخضعوا لسلطانهم السكان الأصليين في المنطقة التي استقروا فيها وأنشأوا بها بضع دويلات آرامية مستقل بعضها عن بعض واشتبكت لغتهم في صراع مع لغات السكان الأصليين وكتب لها النصر عليها وفقاً لقوانين الصراع اللغوي[١٦] . "أما في الشرق فلم يستقر سلطانهم في بلاد العراق ألا بعد استقراره في الشمال الغربي بأمد طويل ومع ذلك فقد أخذ نفوذهم يتغلغل في هذه البلاد منذ عصر سحيق في القدم وأخذت لغتهم تقتحم على الآكادية، فلم ينتصف القرن الرابع ق.م حتى كانت الآرامية قد طغت على جميع الألسنة في هذه المناطق وكانت الاكادية في عداد اللغات الميتة في المحادثة، وبذلك طغت الآرامية على جميع أخواتها من اللغات الشرقية والشمالية جميعاً وأصبحت اللغة السائدة في التخاطب في جميع بلاد العراق وسوريا وفلسطين والمناطق المجاورة لها من جهة أخرى"[١٧].

ان (الآرامية) لفظة تشمل مجموعة لغوية غنية وواسعة تتفرع الى لهجات سامية أو (جزرية) نطقت بها القبائل الآرامية المنتشرة في مختلف أنحاء الجزيرة العربية، لقد تعلم الآراميون من الكنعانيين فن الكتابة

الأبجدية وحاولوا استعمال اللغة الكنعانية في كتاباتهم التي سرعان ما تخلوا عنها وبدأوا باستعمال اللغة الخاصة بهم (الآرامية)، ان أقدم النصوص المكتشفة باللغة الآرامية ترجع الى القرنين التاسع والعاشر قبل الميلاد، لقد قسم المستشرقون اللغة الآرامية الى كتلتين تشتمل الأولى على لهجات بلاد العراق الجنوبية والشمالية وتعرف بالآرامية الشرقية وتشتمل ثانيتهما على اللهجات الآرامية في سوريا وفلسطين وطور سيناء وتعرف بالآرامية الغربية، لقد وصلت ألينا بقايا من اللهجة الآرامية القديمة والتي نقلت عن الهياكل الوثنية والتماثيل وما نقش على الصخور ومن أقدم هذه الآثار هي النقوش التي تنسب للملوك (هداد وبنامو وبرركب) من القرن الثامن ق.م[١٨].

" ان الآرامية كلغة سامية (جزرية) مثل الآشورية – البابلية والفينيقية والعبرانية والعربية، وهي تقترب من الفينيقية والعبرانية وتتميز عنها كثيراً وفي بعض النقاط تظهر أوجه الشبه أكبر مع العربية. وبما ان اللغة الآرامية في تأريخها الطويل كانت متداولة في مناطق عديدة فقد نتج عن ذلك اختلاف في اللهجات. وأسم الآرامية يشير ليس الى لهجة فحسب، بل الى مجموعة لغوية غنية ومركبة تضارع العربية بلهجاتها العديدة "[١٩] وتختلف الكتلتان الآراميتان أحداهما عن الأخرى في كثير من مظاهر الصوت والدلالة، بل وصل الخلاف بينهما الى نطاق القواعد نفسها، فمن ذلك مثلاً أن اللهجات الغربية تستخدم الياء في أول المضارع علامة على إسناده الى المفرد الغائب، كما هو الشأن في معظم اللغات السامية على حين ان اللهجات الشرقية تستبدل النون بهذه الياء، ومن ذلك أيضا أن علامة التعريف الآرامية الملحقة بآخر الاسم (آ) قد فقدت في اللهجات الشرقية وظيفتها وأصبحت جزءً من الكلمة لاتدل على التعريف. [٢٠]

اللغة السريانية :

تعتبر السريانية من أهم اللهجات الآرامية على الإطلاق وأغناها في الإنتاج الأدبي والعلمي والفلسفي، وتنقسم اللغة السريانية الى لهجتين هما (اللهجة اليعقوبية واللهجة النسطورية) وأخذت مسافة الخلف تتسع بينهما شياً فشياً حتى تميزت كل منهما عن الأخرى في كثير من ظواهر الصوت والدلالة والقواعد ونطق الكلمات ورسمها[٢١] .

لقد دونت السريانية بإشاراتها (تشكيلها) في القرن الثاني أو الثالث الميلادي على أبعد حد وكثرت دلالتها اللغوية." فمثلاً كلمة فينيقيو : تعني متحضراً، وكلمة طعونو تعني كيساً (حيث يطعن الكيس بأداة السبر)، تعتبر السريانية حديثة العهد نسبياً في اللفظ الى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، ورغم ذلك فأنها تبقى أحياناً وسيلة لجذر معاني الكلمات مثل : (ترين) في التدمرية وتعني (أثنين) ولا ننسى ان السريانية الشرقية (النسطورية) أبقت الى حد ما بعض ملامح الآرامية وهي الألف آخر الكلمة، بينما احتفظت السريانية الغربية (اليعقوبية) باللاحقة الواو والتي نعتبرها ترخيم التمويم الاكادية الوسيطة وليست أبدالا لصوت الألف"[٢٢] والذي نراه ان هذه الواو هي الألف نفسها غير أنها مفخمة تقترب من الواو.

ان اللغة السريانية هي أحدى اللغات المتبلورة من لغاتنا السامية (الجزرية)، يريد البعض سحب اللغات المشرقية كلها على العربية، باعتبار شبه الجزيرة العربية موطناً أصلياً للأقوام التي توزعت في بلدان المشرق، ثم تمايزت لهجاتها عن بعضها، حتى تبلورت لغات مستقلة، فكانت الآرامية بلهجاتها المتعددة والعبرية والحبشية، بينما تعمقت العربية واتضحت فروعها وجلت بينها لغة قريش (العربية) التي عمت وخلدت بفضل القرآن الكريم[٢٣] .

لقد واجهت اللغة العربية مقاومة من مختلف اللهجات الآرامية، وخاصة السريانية ولكن أنتهي الأمر بتغلب العربية عليها، كما تغلبت على أخواتها في الغرب فلم ينصرم القرن السابع حتى انقرضت الآرامية الشرقية من لغات التخاطب في هذه المناطق وان كانت السريانية مستخدمة كلغة أدب ودين في كثير من الأوساط حتى أواخر القرن الرابع عشر الميلادي [٢٤].

" ان الفتح العربي أدى الى ان تحل العربية محل الآرامية تماماً تقريباً، فكان على الآرامية ان تختفي بعد ان ظلت عدة قرون بالغة الأهمية وسيلة للمزج الحضاري"[٢٥].إلا ان نهاية اللغة الآرامية لا يعني نهاية الجذور المشتركة بين هاتين اللغتين فمعاجمنا اللغوية تحوي على الكثير من الجذور المشتركة بينهما وبين مختلف اللغات السامية (الجزرية) : ينظر جدول الألفاظ المشتركة بين العربية واللغات السامية .

الأصول المشتركة بين العربية واللغات السامية (الجزرية) :

تشترك جميع اللغات السامية في الألفاظ الأساسية، وهي الكلمات القديمة التي تدل على صلات النسب والقربى والبيئة الطبيعية والحيوانية والنباتية والأفعال الأساسية [٢٦]، وكما يوضح ذلك الجدول أدناه :

ألفاظ النسب والقربى	ألفاظ الطبيعة	ألفاظ الحيوانات	ألفاظ الطعام	ألفاظ أعضاء جسم الانسان	ألفاظ الأفعال اليومية
أب، أم، أخ، أخت،عم، خال، حمو، مرأة، بعل، ولد، أبن، بنت، خقن، زوج الخ....	ماء، سماء، نهر، يم، ريح، عنان، مطر، أرض، أديم، بئر، تل، رعد، برق، برد، ثلج، كوكب، ليل، يوم، ساعة، ظهر	ضان، بقر، معز، كلب، جمل، حمار، شاة، تيس، كبش، ذئب، جدي، عصفور، نسر، عقرب، أفعى، نمل، ضفدع، أوز	حليب، لبن، ماء، دبس، ملح، ثوم، بصل، عنب، تمر، تين، زيتون، حنطة، شعير، قمح، عدس، سمسم	رأس، شعر، عين، أذن، أنف، ذقن، فك، سن، لسان، شفة، كتف، ذراع، يد، كف، أصبع، بطن، ورك، جنب، ضلع، عظم، كبد، لب، رجل، ساق، ركبة، أبهام، مرفق	أكل، نام، قام، هلك، وثب، أمر، سمع، قال، لبس، ورد، علا، نسا، حمل، بلع، سأل، سكن، كتب، شبع، قرأ، عبر، مات، قبر، ولد ألخ...

(جدول مقارن بين الألفاظ المشتركة في اللغات السامية حسب الحقول الدلالية)

بعض الأصول المشتركة بين العربية والسريانية والآرامية بالخط السرياني[٢٧]:

إن الألفاظ أدناه مكتوبة باللغة السريانية وما يقابلها في اللغات السامية أو الجزرية (عربية ، أكدية ، آرامية ، تدمرية ، حضرية، مندائية ، نبطية ، آرامية توراتية، العبرية ، الفينيقية ،السبئية والحبشية وغيرها) :-

١- ܐܒ (آبْ) :- شهر آب ، أكدية الأصل (آبو) ، وفي العبرية (آب).

٢- ܐܒܐ ، ܐܒܗ (إبا ، إبًا) :- أب ، زهرة ، ثمرة،غصن،كل ما تنتجه الارض من نبت وفي العبرية (أبْ)وفي الآرامية والآرامية اليهودية (إبًا) أصلها من الأكدية (إنبو) ويقابل ذلك في جميع اللغات السامية (عنب).

٣- ܐܝܠܘܠ ، ܐܝܠܘܠ(إلولْ ، أيلولْ) :- أيلول (شهر) ، وفي العبرية (الول) وفي الأكدية (إلولو) ، (ألولو)، وفي النبطية (أل ول) وفي الحضرية (ال ول).

٤- ܐܠܗ ، ܐܠܗܐ (ألاهْ، آلاها):- أله ، الله ، وفي الآرامية القديمة وآرامية المملكة (اله) وفي الآرامية اليهودية (الاه) ، وفي العبرية (الوه) ،وفي النبطية (ال ه) وفي اليوؤدية (ال ه) وفي الحضرية (ال ه ا) وفي السبئية (اله)، وفي المندائية (ال ا ه ا)

٥- ܐܣܝܐ (آسيا) :- آسي ، طبيب،وفي الأكدية (أسو) وفي السومرية (آزو) والصيغة السريانية الأخرى ܐܣܝ (أسي) و(آسي) ، وفي القرطاجية (ا س ي) : وآسي ، شفا ، وفي النبطية (ا س ي ا) طبيب وفي آرامية المملكة (ا س ي ا) وفي التدمرية (ا س ي ا) وفي المندائية (ا س ا) .

٦- ܐܪܥܐ ، ܐܪܨܐ (أرْعْ ، أرْعا):- أرض ، أرضُ والارض في اللغة العربية مؤنثة والجمع (ارضُونَ) بفتح الراء وفي جمع الارض نقول (الأرْضِ) (الاراضي)و(الارُوضٌ) وتعتبر هذه المفردة من الالفاظ المشتركة في اللغات السامية وفي السبئية (أرض) وفي الآرامية القديمة (أرق) وفي أرامية الإمبراطورية (أرقا) ،ووردت في آرامية التوراة بصيغة (أرقا)، وفي المندائية (أرقا ، اردا) وفي التدمرية (أرع) وفي النبطية (ارعا) وفي الأكدية (أرصيتو) وفي العبرية (أرص) وفي اليؤودية (أرق) وفي الفينيقية والقرطاجية (أرص).

٧- ܒ (ܒܝܬ) : ب (حرف جر) من حروف المعاني كما في اللغات السامية الأخرى .

٨- ܒܒܐ ، ܒܒܠ (باب ، بابا) : - ببائين لينين- باب صغير ،بؤبؤ وترد في الاكدية في باب – ايلي (بابل) والارامية (بابا) وفي العبرية (بابا) .

٩- بدح (بْذَحْ) :- تنزه ، تردد في المكان ن فرح ، وفي العربية ، البداح المتسع من الأرض . والبدح : الفضاء الواسع وفي الآرامية اليهودية (بداح) : تنزه ، فرح .

١٠- بطيخا (بَطيخا) : البطيخ (لعلها من العربية).

١١- بطل (بطِل) : (بَطَلَ) و بالأكدية (بطالو) وبالحبشية (بَطَلَ) وبالآرامية (بطلِ) وفي العبرية (بَطَلَ) ربما من الآرامية وبالمندائية (ب طِ ل).

١٢- بطن (بْطِنْ) : بطن وبالعبرية (بطِن) وبالأكدية (بطنو).

١٣- بلبل (بَلْبِلْ): بلبل وفي الآرامية اليهودية كذلك وفي العبرية (بلبِل).

١٤- بلم (بْلَمْ): بلم ، أبكم بالعربية أ سكت وأسكت . وفي الآرامية اليهودية (بلم). وكذلك في المندائية ، وبالعبرية (بَلَمَ) .

١٥- بعل (بَعلا): البَعل ، الزوج ، وهو أصل مشترك في جميع الساميات.

١٦- برا (برْا): بمعنى خلق ، وفي العربية بَرَأ ، وفي الأكدية (برو) وفي العبرية والآراميات (بَرَاء).

١٧- جبن (جبَنْ) بباء لينة : وهي جُبن وهي موجودة في كل الآراميات ومنها (جبنا) (جبنتا) بإسقاط صوت النون : الجبن (الحليب الرائب)

١٨- جذي (جذيا) : وهي كذلك في كل الآراميات وفي العبرية (جدْي) وفي البونية (جدا) وفي الاكدية (جَدو) وفي الاشورية (جَدو) .

١٩- جمل (جَملا): الجمل وهو مشترك . وجملا (الجُملّ) : أي حبل السفينة .منها – بجيم قاسية – ايضاً (جميلا) : الجملون .

٢٠- جن (جَنْ): بالعربية (جن) . منها (جنّا) : الجنّة . بالاكادية (جَنّو) او (جَنّتو) . وهي مشتركة في كل الاراميات .

٢١- جنز (جَنْز) : جَنَزَ (كَنَزَ) ومنها (جزا) (جَزّا) بأدغام النون بمعنى الكنز وفي الارامية المندائية (جَنزا) وفي الحبشية (جَنَزَ) . ومنها ايضاً جنازة في العربية ، أي المحفوظة أو المستورة المغطاة وفي العبرية (جانَزْ) .

٢٢- جنط (جَنطْ): قريبة منها في العربية (كَنَطَ) و(قَنَطَ) .

٢٣- جعل (جعَل) : وفي العبرية (جاعل) وفي العربية الجنوبية (جَعَلَ) وفي الارامية (جْعَل) ومنها (جعلانا) (جُعلانا) ، الجُعل والجعالة : اجرة العامل .

٢٤- جردم (جَردِم) : جَردَم من الأصل الثلاثي (ج ذ م) أو (ج ر م) وهي باليهودية الآرامية (جَردِم) وبالعربية (جذام) وفي العامية العراقية (جَردَم) = أصابه الجذام أو تقطع الشيء .

٢٥- جشرا (جَشرا): جسر وهي موجودة في الآراميات ومنها (جشر) (جشَرْ) : عقد الجسر وفي الاكادية (جَشارو) بمعنى ثبت ، قوى وفي العبرية (جشور) : الجسر او الأرض التي فيها جسور .

٢٦ - دبا (ديبا) بياء لينة : ذئب – بالمندائية ديبا ، بالعبرية زِئبْ ، بالحبشية (زئيب) بمعنى الضبع .

٢٧- دبق (دَبقْ) بياء لينة : دبق ، لصقَ وهي مشتركة في الآراميات والعبرية والعربية .

٢٨- دبرا (دبَرا)- بياء لينة : البر أو البرية ومنها (مدبرا) (مد برا) أي البرية ، بالعبرية (مدبار) أي الصحراء وبالآكادية (مَدبرَو) ولعلها من (دبر) (بر) .

٢٩ - دهب (دهب) بياء لينة : ذهبْ ، بالعبرية زَهَب ، بالآراميات نفسها ، بالتدمرية (دَهبا) .

٣٠- دولا (داولا): الدلو ، في الآرامية اليهودية (دوَل) وفي الاكادية (دولو) وفي العبرية (دْلي) ومنها (ديالا) : دال (بطنة) .

٣١ - دحنا (دُحنا) : دخن (نبات) بالارامية اليهودية (دوحينا) وبالعبرية (دوحَن) ، وهي مشتركة في العربية وباقي اللغات السامية كالارامية والسريانية .

٣٢ - دكرا (دِكرا) بكاف لينة : ذكَرْ وفي الاكادية زَكارُ : بالعبرية : زاكار مشتركة في اللغات السامية .

٣٣ - دقنا (دَقنْا) : الذقن ، اللحية ، بالعبرية (زُقان) : بالارامية (دقنا) وفي الاكادية (زِقنو) .

٣٤ - درش (دْرَش) : درسَ ، مرّنَ ، درَّبَ ، سحق . بالعبرية (دَرَش)، بالاراميات (درَش) . بالامحرية (درسَ) وبالحبشية نفس اللفظة . بالاكادية (دُرشو) : الاساس ، ومنها (مدرسة) (مَدرَشتا) : مدرسة .

٣٥ - دعش (دَش .إدشّ) : دَسّ ، وفي العامية : دَشّ وفي اللهجات العربية الحديثة ، دَشّ بمعنى : دخلَ .

جدول رقم (١)

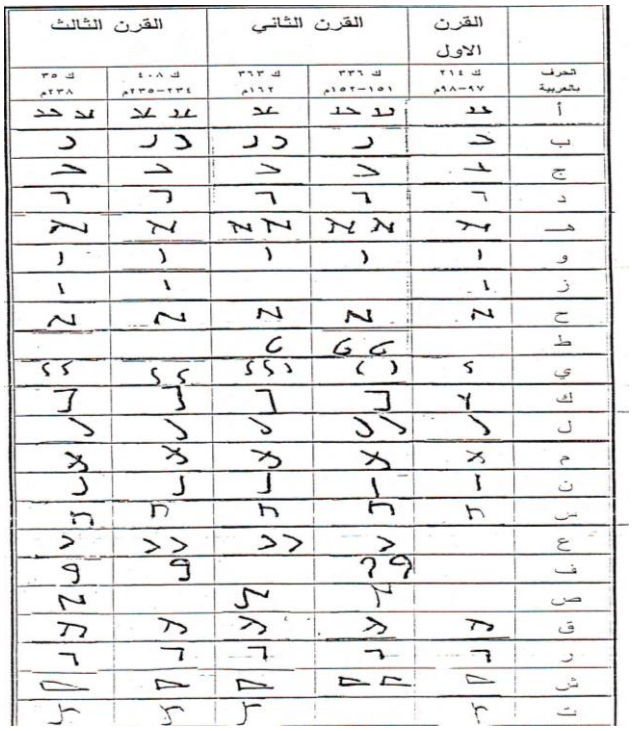

الحرف بالعربية	القرن الاول	القرن الثاني		القرن الثالث	
	ك ٢١٤ ٩٧-٩٨م	ك ٣٣٦ ١٥١-١٥٢م	ك ٣٦٣ ١٦٢م	ك ٤٠٨ ٢٣٤-٢٣٥م	ك ٣٥ ٢٣٨م
أ					
ب					
ج					
د					
هـ					
و					
ز					
ح					
ط					
ي					
ك					
ل					
م					
ن					
س					
ع					
ف					
ص					
ق					
ر					
ش					
ت					

جدول يمثل شكل الحروف في الكتابات النقشية الحضرية في القرون الأول والثاني والثالث للميلاد

جدول رقم (٢)

قيمتها العددية	ما يقابلها بالعبرية	ما يقابلها بالعربية	أسماؤه بالعربية	أسماؤه بالسريانية	السطرنجيلي	الحميري	الحروف السريانية البطوية			
							في أول الكلمة	في الوسط	في آخر الكلمة	مجردة
١	א	ا	أَلِف (أُولف)	أُلَف	ء	𐩱	ܐ	ܐ	ܐ	ܐ
٢	ב	ب	بَيت	بيث	ب	𐩲	ܒ	ܒ	ܒ	ܒ
٣	ג	ج	جَامَل (جُومَل)	گومل	ج	𐩳	ܓ	ܓ	ܓ	ܓ
٤	ד	د	دَالَت (دُولَت)	دالث	د	𐩴	ܕ	ܕ	ܕ	ܕ
٥	ה	ه	هِي (هِو)	هَا أو هَه	ه	𐩵	ܗ	ܗ	ܗ	ܗ
٦	ו	و	واو	وَه أو وَاه	و	𐩶	ܘ	ܘ	ܘ	ܘ
٧	ז	ز	زَين (زَاى)	زَي أو زَاي	ز	𐩷	ܙ	ܙ	ܙ	ܙ
٨	ח	ح	حَيث	حيث	ح	𐩸	ܚ	ܚ	ܚ	ܚ
٩	ט	ط	طَيث	طيث	ط	𐩹	ܛ	ܛ	ܛ	ܛ
١٠	י	ى	يود	يود	ى	𐩺	ܝ	ܝ	ܝ	ܝ
٢٠	כ	ك	كاف (كُوف)	كوف	ك	𐩻	ܟ	ܟ	ܟ	ܟ
٣٠	ל	ل	لَامَد (لُومَد)	لامض	ل	𐩼	ܠ	ܠ	ܠ	ܠ
٤٠	מ	م	ميم	ميم	م	𐩽	ܡ	ܡ	ܡ	ܡ
٥٠	נ	ن	نون	نون	ن	𐩾	ܢ	ܢ	ܢ	ܢ
٦٠	ס	س	سِمْكَث	سمكث	س	𐩿	ܣ	ܣ	ܣ	ܣ
٧٠	ע	ع	عَى (عَين)	عي	ع	𐪀	ܥ	ܥ	ܥ	ܥ
٨٠	פ	ف	فِي (فِى)	فا	ف	𐪁	ܦ	ܦ	ܦ	ܦ
٩٠	צ	ص	صَادَى	صادي	ص	𐪂	ܨ	ܨ	ܨ	ܨ
١٠٠	ק	ق	قوف	قوف	ق	𐪃	ܩ	ܩ	ܩ	ܩ
٢٠٠	ר	ر	رِيش	ريش	ر	𐪄	ܪ	ܪ	ܪ	ܪ
٣٠٠	ש	ش	شِين	شين	ش	𐪅	ܫ	ܫ	ܫ	ܫ
٤٠٠	ת	ت	تاو	تاو	ت	𐪆	ܬ	ܬ	ܬ	ܬ

الحروف الأبجدية السريانية وما يقابلها بالعربية والعبرية[٢٨]

جدول رقم (٣)

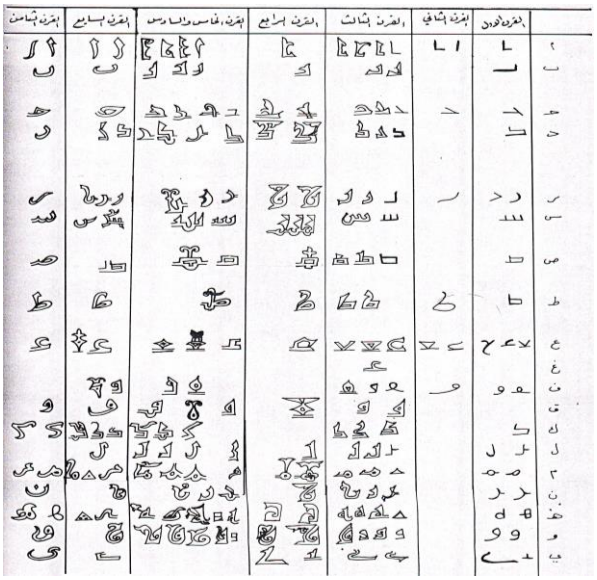

جدول بالحروف التي دونت على الحجر[٢٩]

جدول رقم (٤)

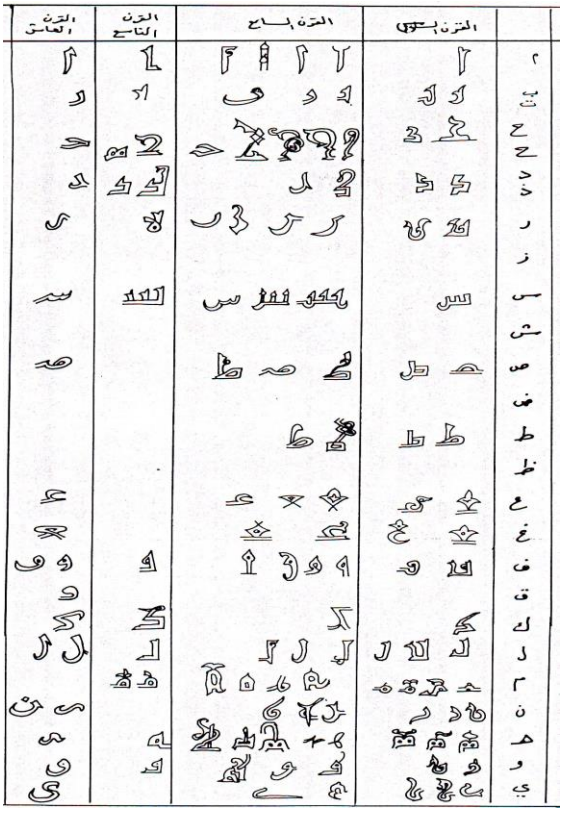

جدول بالحروف التي دونت على الخشب(٣٠)

هوامش ومصادر البحث:-

١- سالم الآلوسي، العرب في الآثار والكتابات المسمارية والآرامية منذ القرن التاسع عشر للميلاد الى القرن الثاني للميلاد، مجلة بيت الحكمة، ع ٣٦، بغداد، ٢٠٠٤ م، ص ١٥٦ .

٢- سالم الآلوسي، المصدر نفسه، ص ١٥٦ -١٥٧ .

٣- ينظر: محمد العرباوي، تأصيل العربية في الواقع اللغوي العربي القديم، مجموعة باحثين، جمع ومراجعة د. عبد الجبار ناجي، الواقع اللغوي العربي القديم، بيت الحكمة ، بغداد، ٢٠٠٦ م، ص ١٥ .

٤- ينظر: ناصر النقشبندي، منشأ الخط العربي وتطوره لغاية عهد الخلفاء الراشدين، مجلة سومر، هيئة الآثار العامة، ج٣م، بغداد ، ١٩٤٧ م، ص ١٢٩ .

٥- ينظر: ناصر النقشبندي، المصدر السابق نفسه، ص ١٣٠ .

٦- محمد بهجت قبيسي، فقه اللهجات العربيات، دار شمأل، دمشق، ١٩٩٩ م،ص ١٠ .

٧- ينظر: محمد بهجت قبيسي، المصدر السابق نفسه، ص ٣٥٥ – ٣٥٦ – ٣٥٧ .

٨- ينظر: عادل هامل الجادر، العرب في الكتابات النقشية السريانية وآرامية الحضر، فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد ، ١٩٨٦ م، ص ٢٨٧ .

٩- خالد إسماعيل علي، قواعد كتابات الحضر، مؤسسة النخيل، عمان، ١٩٩٨ م .

١٠- عادل هامل الجادر، الكتابة في مدينة الحضر (النشأة والتطور)، بحث، المؤتمر الدولي للألفية الخامسة لاختراع الكتابة في بلاد الرافدين، بغداد، ٢٠٠١ م، ص ٢. عن :واثق الصالحي،مدينة الحضر، المركز الثقافي العراقي، لندن، ١٩٧٨م،ص٧٨.

١١-بهاء عامر عبود الجبوري، دراسة معجمية مقارنة لألفاظ كتابات الحظر (الحضر)،رسالة ماجستير، بغداد، ١٩٩٦ م، ص ٣. عن : خالد اسماعيل علي، الحضر أم الحظر، مجلة كلية الآداب، ع ١٢، ١٩٩٦ م، ص ٢٧٩ .

١٢-ينظر: عادل هامل الجادر، العرب في الكتابات النقشية السريانية وآرامية الحضر، المصدر السابق، ص ٢٨٩.

١٣- ينظر: عادل هامل الجادر، المصدر السابق نفسه، ص ٢٩٦ – ٢٩٧ .

١٤- كلين دانيال، موسوعة علم الآثار، ترجمة : ليون يوسف، بغداد،١٩٩٠ م، ص ٣٠ .

١٥- سباتينو موسكاتي، الحضارات السامية القديمة، ترجمة : د.يعقوب بكر،لندن، ١٩٥٧م، ص ١٧٦.

١٦-علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة،نهضة مصر للطباعة والنشر،مصر ٢٠٠٤م،ص٤٦.

١٧- علي عبد الواحد وافي، المصدر السابق نفسه، ص ٤٧ .

١٨- أمولفنسون،تاريخ اللغات السامية، دار القلم، بيروت،١٩٨٠ م، ص ١١٧- ١١٨ .

١٩- دوبونت- سومر، الآراميون ترجمة : البير أبونا، مجلة سومر، المجلد التاسع عشر، ج ١-٢ ، مديرية الآثار العامة، العراق، ١٩٦٣ م .

٢٠- ينظر: علي عبد الواحد وافي، المصدر السابق، ص ٤٨ .

٢١-علي عبد الواحد وافي، المصدر السابق نفسه، ص ٤٩ .

٢٢- محمد بهجت قبيسي،فقه اللغات العربيات، المصدر السابق، ص ٢٩٩.

٢٣- يوسف حبي، السريانية بين اليونانية والعربية، ندوة الأصل المشترك للغات العراق القديمة، دائرة التراث العربي والإسلامي، منشورات المجمع العلمي العراقي، ١٩٩٩م، ص ١٠٥ .

٢٤- ينظر: علي عبد الواحد وافي، المصدر السابق، ص ٥٦ .

٢٥- سبتينو موسكاتي، المصدر السابق، ص ١٨٢ .

٢٦-خالد اسماعيل علي، الأصول المشتركة للغات العراق القديمة، ندوة الأصل المشترك للغات العراق القديمة، دائرة التراث العربي الاسلامي، منشورات المجمع العلمي العراقي، ١٩٩٩ م، ص ١٠٠- ١٠١ .

٢٧-بنيامين حداد، معجم الأصول اللغوية، لجنة اللغة والتراث، هيئة اللغة السريانية – المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٩٥ م .

٢٨-محمد عطية الابراشي، وآخرون ، المفصل في قواعد اللغة السريانية وآدابها والموازنة بين اللغات السامية، القاهرة، ١٩٣٣ م، ص٢١.

٢٩-عيسى سلمان، وآخرون، نصوص في المتحف العراقي (نصوص عربية)،م ٨، وزارة الأعلام، مديرية الآثار العامة، بغداد، ١٩٧٥ م، ص ١٠٦ .

٣٠-عيسى سلمان، المصدر السابق نفسه، ص ١٣٩ .

قائمة المصادر

- ا. ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، دار القلم، بيروت،١٩٨٠م.
- بنيامين حداد، معجم الاصوت اللغوية،لجنة اللغة والتراث،هيئة اللغة السريانية،المجمع العلمي العراقي،بغداد،١٩٩٥ م.
- بهاء عامرعبود الجبوري،دراسة معجمية مقارنةلالفاظ كتابات الحضر ،رسالة ماجستير ،بغداد ١٩٩٦م.
- خالد اسماعيل علي،الاصول المشتركة للغات العراق القديمة،ندوة الاصل المشترك للغات العراق القديمة، دائرة التراث العربي الاسلامي، منشورات المجمع العلمي العراقي، ١٩٩٩ م.
- خالد اسماعيل علي،قواعد كتابات الحضر ،مؤسسة النخيل، عمان،١٩٩٨ م.
- دوبونت سومر،الاراميون، ترجمة : البير ابونا، مجلة سومر المجلد التاسع عشر، ج ١-٢، مديرية الآثار العامة، العراق، ١٩٦٣.
- سالم الالوسي، العرب في الآثار والكتابات المسمارية والآرامية منذ القرن التاسع عشر للميلاد الى القرن الثاني للميلاد، مجلة بيت الحكمة، ع ٣٦، بغداد، ١٠٠٤ م.
- سباتينو موسكاتي، الحضارة السامية القديمة، ترجمة : د. يعقوب بكر، لندن، ١٩٥٧ م
- عادل هامل الجادر، العرب في الكتابات النقشية السريانية وآرامية الحضر، فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٨٦ م.
- عادل هامل الجادر، الكتابة في مدينة الحضر (النشأة والتطور) بحث، المؤتمر الدولي للألفية الخامسة لاختراع الكتابة في بلاد الرافدين، بغداد، ٢٠٠١ م.
- علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، ٢٠٠٤ م.
- عيسى سلمان و آخرون، نصوص في المتحف العراقي (نصوص عربية)، م ٨، وزارة الاعلام، مديرية الآثار العامة، بغداد، ١٩٧٥ م.
- كلين دانيال، موسوعة علم الاثار، ترجمة : ليون يوسف، بغداد، ١٩٩٠ م.

- محمد العرباوي، تأصيل العربية في الواقع اللغوي العربي القديم، مجموعة باحثين، جمع ومراجعة د. عبد الجبار ناجي، الواقع اللغوي العربي القديم بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٦ م.
- محمد بهجت قبيسي، فقه اللغات العربيات، دار شمأل، دمشق، ١٩٩٩ م.
- محمد عطية الابراشي، وآخرون، المفصل في قواعد اللغة السريانية وآدابها والموازنة بين اللغات السامية، القاهرة، ١٩٣٣ م.
- ناصر النقشبندي، منشأ الخط العربي وتطوره لغاية عهد الخلفاء الراشدين، مجلة سومر،هيأة الآثار العامة، مج ٣، بغداد، ١٩٤٧ م.
- يوسف حبي، السريانية بين اليونانية والعربية، ندوة الاصل المشترك للغات العراق القديمة، دائرة التراث العربي والاسلامي، منشورات المجمع العلمي العراقي، ١٩٩٩م.